

التقنيات العزفية لفالس رقم ٦ من مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ عند فيكتور كوسينكو.

عصام نصر عبد السلام حمودة^١

أ.د/ شيرين سمير الجندي

أ.م.د/ أمل حياتي محمد فتحي

مقدمة:

مع بداية القرن العشرين واصل العديد من المؤلفين الموسيقيين العمل على القوالب والأشكال الموسيقية واللغة الموسيقية النابعة والمشتقة من القرن التاسع عشر الذى أصبحت فيه الحداثة Modernism* فى التأليف الموسيقى أمراً هاماً ومطلوباً بشكل متزايد، وظهر مجموعة من المؤلفين الموسيقيين الذين أهتموا بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين لعزف آلة البيانو أمثال: المؤلف الروسى بيتر إليتش تشايكوفسكي Pyotr Ilyich Tchaikovsky (١٨٤٠-١٨٩٣م)، والمؤلف المجرى بيلا بارتوك Bela Bartok (١٨٨١-١٩٤٥م) الذى ألف مجموعة للمبتدئين لتعليم عزف البيانو وهى مجموعة الميكروكوزموس Mikrokosmos، وغيرهم من المؤلفين الموسيقيين العالميين^٢.

وقد رأى الباحث أن يتناول بالبحث أحد المؤلفين الأوكرانيين الجدد فى مطلع القرن العشرين وهو فيكتور كوسينكو Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦-١٩٣٨م) والذى يعتبر واحداً من أهم الموسيقيين فى أوكرانيا فى النصف الأول من القرن العشرين حيث أهتم "كوسينكو" بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين لعزف البيانو والتي من أهمها مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ والتي منها مقطوعة "الفالس" رقم ٦ والتي سوف يتناولها الباحث كمقطوعة مختارة كعينة بحثية بالتحليل النظرى والتحليل العزفى ووضع الإرشادات العزفية لكيفية أداء التقنيات الخاصة بها^٣.

^١ باحث بمرحلة الدكتوراة، مدرس مادة بقسم الأداء، شعبة بيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

- بحث متطلب لرسالة الدكتوراة.

* الحركة الحداثية هي حركة فلسفية، نشأت جنباً إلى جنب مع الاتجاهات الثقافية والتغيرات الفنية فى العالم الغربى فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

^٢ شيماء حمدى عبد الفتاح: "أسلوب أداء ألبيوم الصغار عند لويلى ليبرمان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، مصر ٢٠٠٨م.

^٣ Website: www.toccatoclassics.com

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة في ندرة إقبال العديد من الدارسين لدراسة مؤلفات القرن العشرين لما تحتوى على أساليب وتقنيات أداء عزفية مختلفة كما في مؤلفات "فيكتور كوسينكو" الذي لم تحظ مؤلفاته بإهتمام الدارسين من قبل، لذا رأى الباحث أن يلقي الضوء على موسيقى "كوسينكو" من خلال عرض مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لآلة البيانو حيث يقوم بالدراسة والتحليل العزفى للوصول بها إلى الأداء الجيد.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على السمات الفنية لأسلوب فيكتور كوسينكو من خلال مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥".
- ٢- تحديد الصعوبات التقنية للمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفكتور كوسينكو مع وضع الإرشادات العزفية لها.

أهمية البحث:

الإرتقاء بأداء دارس البيانو وتثقيفه موسيقياً عن طريق إكسابه تقنيات عزفية متنوع تشمل تقنيات من القرن العشرين من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفكتور كوسينكو.

أسئلة البحث:

- ١- ما هي السمات الفنية لأسلوب فيكتور كوسينكو من خلال مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥"؟
- ٢- ما هي الصعوبات التقنية الموجودة بال مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفكتور كوسينكو وماهى الإرشادات العزفية لها؟

إجراءات البحث

حدود البحث:

مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" للمؤلف "فيكتور كوسينكو" فى القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٣٦م.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل المحتوى).

عينة البحث:

مقطوعة رقم ٦ "الفالس" من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفيكتور كوسينكو.

أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية للمقطوعة عينة البحث. - وسائل سمعية للمقطوعة عينة البحث.
- الكتب والمراجع الأجنبية. - مواقع الإنترنت التي ترتبط بموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

التقنيات Techniques: هي المهارات الضرورية الخاصة بالعزف على البيانو والتي تهدف إلى عزف متقن ومعبر في نفس الوقت.^١ وتعرف أيضاً بأنها السيطرة الكاملة على إمكانية التعبير على الآلة وهو عبارة عن تمرينات لأصابع اليد يؤديها الدارس على الآلة بعقل واع وتركيز تام لإكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة والتي تختزن في اللاشعور بالتمرين اليومي حتى تصبح تلقائية.^٢

أسلوب الأداء Performance Style: الصفة المميزة لعزف المؤلف الموسيقية والتي تعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ويوضحه كما يرمز إلى الصفات المميزة في أسلوب كل مؤلفة.^٣

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والمتعلقة بموضوع ومتطلبات البحث ، وقد صنف الباحث تلك الدراسات والبحوث كما يلي:
أولاً: دراسات وبحوث عربية تناولت دراسة التقنيات العزفية في بعض من مؤلفات الأطفال والمبتدئين على آلة البيانو.

ثانياً: دراسات وبحوث أجنبية عن المؤلف فيكتور كوسينكو.

وسوف يتم عرض هذه الدراسات، وترتيبها ترتيباً زمنياً من الأقدم للأحدث كالتالي:

^١ Scholes, Percy A. "The Oxford Companion to Music", Oxford University Press; ١٠ Edition, Oxford, England, ١٩٧٠. P.١٠١٠.

^٢ نادرة هانم السيد: "الطريق إلى عزف البيانو"، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢١.

^٣ Cooper, Martine. "The Concise Encyclopedia of Music and Musicians", London, Hittchinson, ١٩٥٨, P.٤٢٣.

أولاً: دراسات وبحوث باللغة العربية تناولت مؤلفات الأطفال:

الدراسة الأولى: "دراسة شاملة لعزف مقطوعات الصغار لبيتر إيتش تشايكوفسكى على آلة البيانو"^١

الغرض من هذه الدراسة هو محاولة تسهيل عزف مقطوعات الصغار لبيتر إيتش تشايكوفسكى من خلال دراسة تحليلية عزفية شاملة لمحاولة تذليل الصعوبات التي تواجه الدارسين المبتدئين عند عزف هذه المقطوعات، وبالتالي مما يساعد على إقبال الدارسين على دراستها.

الدراسة الثانية: "دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات الأطفال لبيلا بارتوك"^٢

تهدف الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التقنية ودراسة وتحليل بعض من مؤلفات بيلا بارتوك للأطفال مع وضع حلول لتذليل هذه الصعوبات وذلك من خلال الإرشادات حتى يسهل عزفها بطريقة صحيحة، وقد تناولت الباحثة مجموعة "مؤلفات بارتوك للأطفال مجلد ١ و ٢"، والتي تتكون من مجلدين وقامت بتصنيفها إلى ثلاثة مستويات من حيث الصعوبة التقنية وقد قسمت المقطوعات كالاتى: مستوى بسيط - مستوى متوسط - مستوى متقدم.

الدراسة الثالثة: "أسلوب أداء ألبيوم الصغار عند لويل ليبرمان"^٣

الغرض من هذه الدراسة هو محاولة عرض أسلوب أداء لويل ليبرمان من خلال مقطوعات "ألبيوم الصغار مصنف ٤٣ ٤٣ Album For The Young Op." كما تناولت الباحثة مقطوعات الألبوم بالدراسة التحليلية العزفية والنظرية وتحديد التقنيات العزفية التي تشتمل عليها تلك المقطوعات المختارة مع وضع تدريبات وإرشادات عزفية لمحاولة تذليل ما بها من صعوبات والتي يمكن أن تساعد دارس البيانو على أداء تلك المقطوعات بأسلوب أفضل.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت دراسة التقنيات العزفية في بعض مؤلفات الأطفال:

تنفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث أنها تتناول مجموعة من المؤلفات الخاصة بالأطفال المبتدئين في دراسة البيانو بالتحليل العزفي ومحاولة تذليل ما بها من صعوبات وتختلف مع الدراسة الحالية حيث تناولت تلك الدراسات عينة بحث مختلفة من مقطوعات الصغار لعدد متنوع من المؤلفين الموسيقيين، فالدراسة الحالية تتناول عرض التقنيات العزفية لمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف "٢٥" لفكتور كوسينكو والذي لم يسبق تناوله من قبل سواء كان المؤلف الموسيقى أو المقطوعات الخاصة به أو المقطوعة عينة البحث.

^١ سوزان عسل: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ١٩٨٩م.

^٢ جيهان وصفى نجيب: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ١٩٩٤م.

^٣ أشيماء حمدى عبد الفتاح: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ٢٠٠٨م.

ثانياً: دراسات وبحوث أجنبية عن المؤلف فيكتور كوسينكو

لم تحظ مؤلفات "فيكتور كوسينكو" بإهتمام كبير من قبل الدارسين الأجانب من قبل، وبعد البحث والإستقصاء أستدل الباحث على دراسة أجنبية واحدة عن "كوسينكو" وهي بحث رسالة دكتورة بعنوان: "دورة البيانو للإحدى عشر دراسة في قالب الرقصات القديمة لفيكتور كوسينكو"

"Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances".

الغرض من هذا البحث هو لفت الانتباه إلى موسيقى "فيكتور كوسينكو" من خلال التركيز على "دورة الأحدى عشر دراسة للبيانو مصنف ١٩" والتي قدمها المؤلف على شكل رقصات قديمة، وقد ألفتها كوسينكو بين عام ١٩٢٧ وعام ١٩٢٩م، وتضمن البحث عرض بعض من المؤلفات الأخرى للمؤلف بدون التعمق فيها.

يتفق هذا البحث مع البحث الحالي من حيث أنه يسعى إلى لفت الانتباه إلى المؤلف فيكتور كوسينكو وموسيقاه، خاصة مؤلفاته لآلة البيانو.

ويختلف مع البحث الحالي في أن البحث الحالي يسعى إلى نشر الثقافة الموسيقية وذلك بالتطرق للموسيقى الأوكرانية التعليمية للمبتدئين، وذلك من خلال إلقاء الضوء على موسيقى كوسينكو من خلال عرض التقنيات العزفية لمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ بدلاً من دورته للبيانو للأحدى عشر دراسة للبيانو مصنف ١٩.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً: أ. فيكتور ستيبانوفيتش كوسينكو Viktor Stepanovych Kosenko



شكل رقم (١) للمؤلف فيكتور كوسينكو Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦-١٩٣٨م)

^١ Bessmeltseva, Ekaterina. A doctoral document submitted in partial fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦.

مؤلف موسيقى وعازف ومعلم بيانو أوكراني، ولد في ٢٣ نوفمبر ١٨٩٦م بمدينة "سانت بطرسبرغ" في روسيا، وتوفي في ٣ أكتوبر ١٩٣٨م بمدينة "كييف" في أوكرانيا^١ (دولة من دول الإتحاد السوفيتي في ذلك الحين)، ويعد واحداً من أهم المؤلفين السوفيتيين المتميزين في التأليف الموسيقي وتعليم البيانو، حيث برع في العزف على آلة البيانو إلى أن أصبح معلم للبيانو من طراز فريد^٢. فقد كان يطلق عليه معاصريه "سيد الغنائية" لما له من طريقة شاعرية مميزة في العزف على آلة البيانو.^٣

تاريخ حياة كوسينكو والسيرة الذاتية له، تقسم حياة كوسينكو إلى ثلاثة مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: وارسو "بولندا" من عام ١٨٩٨م

بعد ولادة فيكتور بعامين إنتقلت عائلة كوسينكو للعيش في مدينة وارسو "عاصمة بولندا" أي في عام ١٨٩٨م حيث نشأ كوسينكو في أسرة عريقة محبة للموسيقى وظل ببولندا إلى صيف عام ١٩١٤م، بدأ دراسته للبيانو في سن التاسعة على يد الأستاذ "يوديتسكي" وتفوق في الموسيقى إلى أن تم قبوله في صفوف البيانو العليا في معهد كونسرفتوار سانت بطرسبرغ في روسيا. أستمروا كوسينكو في الدراسة لمدة ثلاث سنوات حتى تخرج من كونسرفتوار سانت بطرسبرغ عام ١٩١٨م ثم قرر الانضمام إلى عائلته في جيتومير Zhytomyr بأوكرانيا.^٤

المرحلة الثانية: جيتومير Zhytomyr "أوكرانيا" من عام ١٩١٨م إلى عام ١٩٢٨م

بعد تخرجه من معهد كونسرفتوار سانت بطرسبرغ في عام ١٩١٨م انضم كوسينكو إلى عائلته في "جيتومير"، وفي عام ١٩٢٠م ذاع سيط موسيقى كوسينكو في جميع أنحاء أوكرانيا

^١ **Sadie, Stanley (Yelena Zinkevich).** "The New Grove Dictionary of Music and Musicians" Oxford University Press, Oxford, England, ١٩٩٢. Vol.٢٦. P.٨٣٠.

^٢ **Bessmeltseva, Ekaterina.** "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, United States of America, ٢٠١٦. P.٨.

^٣ **Website:** <http://primetour.ua/en/excursions/museum/Muzey-kvartira-kompozitora-V--Kosenko.html>

^٤ **Wright, David C.F.** "Viktor Kosenko" Edinburgh, Scotland, ١٩٨١. P.٥٥.

وأصبحت موسيقاه معروفة^١، وتزوج نفس العام من "أنجلينا نى كانيب Angelina Née Kannepp"^٢.

المرحلة الثالثة: كييف "أوكرانيا" من عام ١٩٢٩م حتى وفاته

أدت الصراعات الخلاقة مع نظام ستالين الجديد "فى ذلك الوقت" إلى إنتقال كوسينكو إلى كييف، حيث عُرض عليه منصب في معهد ميكولا ليسنكو للموسيقى والدراما Mykola Lysenko Institute of Music and Drama كمدرس بقسم موسيقى الحجرة ومدرس للبيانو وبعد ذلك بعام بدأ فى تدريس التأليف وتحليل الموسيقى فى قسم التأليف والنظريات وتدريس التاريخ وذلك عام ١٩٢٩م وعاش بها إلى أن توفى فى ٣ أكتوبر ١٩٣٨م بسبب مرض سرطان الكلى^٣، وتم دفنه في مقبرة بايكوف فى كييف^٤.

واصلت زوجته الترويج لموسيقاه لفترة طويلة بعد وفاته حيث ترك كوسينكو للأجيال القادمة عشرات من الأعمال الموسيقية الهامة فى تاريخ الإتحاد السوفيتى وخاصة أوكرانيا مثل: مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ والتي ألفها عام ١٩٣٦م، وهى كنز للتدريس التى جعلت من كوسينكو الملحن الأوكرانى السوفيتى الأول فى تأليف موسيقى الأطفال^٥.

ب. أسلوب فيكتور كوسينكو فى التأليف:

ولد كوسينكو فى أواخر القرن التاسع عشر فى أواخر العصر الرومانتيكى، وتأثر فى تأليف موسيقاه بالرومانتيكية فقد ألف العديد من مؤلفاته بأسلوب رومانتيكى، ولكنه بحث أيضاً عن طرق جديدة للتأليف الموسيقى من خلال إعادة النظر وإعادة إستكشاف جذور الموسيقى الأوكرانية

^١ Bessmeltseva, Ekaterina. (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦. P.٩

^٢ Wright, David C.F. "Viktor Kosenko" Edinburgh, Scotland, ١٩٨١. P.٥٥٠

^٣ Olkhovsky, Andrey Vasilyevich. "Music Under the Soviets: The Agony of an Art" Taylor & Francis Group, UK, ١٩٥٥. P.١٢٢

^٤ Косенко. А. В. "В. С. Косенко" Muzychna Ukraina, Kiev, Ukraine, ١٩٧٥. P.١٧٧

^٥ Gentle, Tamara. "٢٤ Children's Pieces for Pianio" Denysberezchnoy.com, ٢٠١٣.

القديمة. يميل أسلوب كوسينكو فى التأليف إلى أسلوب التأليف الرومانتيكى ولكن مع إستخدام عناصر القرن العشرين فى التأليف ببساطة دون إفراط، فقد أكتشف أفكار للموسيقى الحديثة فى النغم والإيقاع والميزان والهارموني مع مزجها بجزور ومصادر الموسيقى الشعبية الأوكرانية، مثله مثل العديد من الموسيقيين الأوكرانيين، فقد كان مدفوعاً بدافع وطنى لإعادة تجديد موسيقى الفلكلور الأوكرانى Neo-Folklorism.^١ أستخدم كوسينكو المقامات القديمة مثل مقام الدوريان والليديان والفريجيان فى بعض مؤلفاته، كما أستخدم بكثرة أسلوب تعدد الألحان الأفقية على بُعد الثالثات أو السادسة، وحتى أستخدم الخامسة الغير مقيدة فى التصريف.^٢

ج. نبذة عن قالب الفالس Waltz:

هو قالب إيقاعى والذى تحوّل فيما بعد إلى نوع من الرقص وسميت بفالس Valse، أو بالألمانية Walzer وبالإنجليزية Waltz، وكلمة فالس مشتقة من الفعل الألمانى Walzen، كما أنه مشتق أيضاً من الفعل اللاتينى Valvere والذى يعنى الدوران واللف.^٣

رقصة الفالس تكون فى زمن ثلاثى وعادة ما تكون فى ميزان ٣/٤. رقصة الفالس هى رقصة أوروبية عريقة نشأت فى النمسا أولاً ثم أمتدت لألمانيا، ومنهما انتشرت فى جميع أنحاء أوروبا وبريطانيا حيث تم تقديم أول فالس ألمانى للمجتمع الإنجليزى حوالى عام ١٨١٣م. تشير المصادر أن هذا النوع من الرقص "رقص الإنزلاق" والذى من أشهره رقصة الفالس قد بدأت جذوره الأولى فى أوروبا فى القرن السادس عشر الميلادى وقد أذهلت الرقصة الجميع فى بداية تقديمها، ثم أخذت فى التطور حتى أصبحت موضة العصر فى فيينا فى منتصف القرن الثامن عشر

^١ Bessmeltseva, Ekaterina. (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦. P.١١.

^٢ Website: www.toccataclassics.com.

^٣ Sodie, Stanly (Andrew Lamb). "The New Grove Dictionary of Music and Musicians" Oxford University Press, Oxford, England, ١٩٩٢. Vol. ٢٦ P.٧٢.

خصوصاً بعد أن ألف الموسيقار النمساوي "يوهان شتراوس الابن Johann Strauss Jr., the Younger, the Son * فالس "الدانوب الأزرق The Blue Danube" عام ١٨٦٦م.^١

ثانياً: التحليل العام والعزفي لفالس رقم ٦ من مجموعة "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف

٢٥

عبارة عن دراسة تحليلية للمقطوعة عينة البحث المختارة فيما يتعلق بأسلوب أداءها والتقنيات العزفية الخاصة بها، وتعتبر هذه المقطوعة من مجموعة المقطوعات ذات صياغة بنائية متعارف عليها "أى مقطوعات لها أسلوب معين فى البناء أو التأليف" من مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥".

- التحليل العام:

- عنوان المقطوعة: رقم ٦ "فالس" "Waltz" No.٦
- التحليل العام للمقطوعة:
- السرعة: [♩ = ٥٢] Tempo di Valse Lento إيقاع فالس بطيء للغاية
- السلم: سى الصغير
- الميزان: ٣/٤
- الطول البنائى: ٤٣ مازورة
- الصيغة: هذا العمل مكون من صياغة حرة وهى عبارة عن مجموعة من الأفكار كالأتى: A (a a_٧) B C Codetta
- القصة التصويرية للمقطوعة:

أبتكر الباحث قصة تصويرية للعمل مستوحاة من وروح المقطوعة وأسلوب تأليفها، وهذه القصة مستوحاه من قصة "سندريلا".

القصة هى قصة "سندريلا" التى قابلت الساحرة الطيبة فى ليلة، وقد غيرت هيئتها تماماً لكى تذهب للحفل الملكى، وبالفعل ذهبت "سندريلا" للحفل وقابلت الأمير وقد أختارها الأمير لكى يرقص معها على أنغام الفالس. تبدأ "سندريلا" والأمير الرقص على أنغام الفالس بشاعرية، وأثناء الرقص وفى أوج السعادة تترك "سندريلا" الأمير وتتجه إلى باب

* مؤلف نمساوى الأصل وهو ابن يوهان شتراوس الأول، أشتهر بتلحين الأعمال الموسيقية الخفيفة خاصة موسيقى الرقص والأوبريت. قام بتأليف أكثر من ٥٠٠ فالس وبولكا ورباعيات وأنواع أخرى من موسيقى الرقص، بالإضافة إلى العديد من الأوبرات والبالية. كان يعرف باسم "ملك الفالس".

^١ Gutman, Robert W. (١٩٩٩). Mozart: A Cultural Biography. Harcourt. pp. ٤٤-٤٥.

القصر مسرعة للمغادرة، فهي لا يجب أن تدرك الساعة الثانية عشر مساءً داخل القصر الملكى لأن مفعول السحر سوف ينتهى وتعود إلى هيئتها الطبيعية، وبالفعل تخرج "سندريلا" من القصر بخفة حتى لا يلاحظ أحد أنسحابها من الحفل.

- التحليل العزفى:

أفترح الباحث وضع عناوين وصفية لكل قسم من أقسام المؤلفَة A B C للتعبير عن الحالة المصورة من خيال الباحث فى كل قسم كالآتى:

▪ **الفكرة الأولى A (سندريلا والأمير):** من م (١) إلى م (٢٣)^٣

تتكون الفكرة A من فكرة وتكرارها، الفكرة الأولى هي a من م (١) إلى م (١٢)،

وتكرارها a_٢ من م (١٣) إلى م (٢٣)^٣.

تبدأ المقطوعة بلحن رومانسي يتميز بالغنائية ذات جملة لحنية جميلة ولكن يتخلله بعض مشاعر الحزن الدفينة. اللحن بطيء على إيقاع الفالس، حيث من وجه نظر الباحث أن المؤلف كان يتصور أن أمير البلاد قد رأى "سندريلا" فى الحفل الملكى وقد أختارها لكى ترقص معه، فهي أجمل بنت فى الحفل الملكى، وقد بدأ فعلاً فى الرقص على أنغام الفالس الشاعرى الرقيق وهم فى قمة السعادة.

تبدأ الفكرة a من المقطوعة (الجزء الأول من الفكرة A) بجملة لحنية فى طبقة السوبرانو حيث أن المقطوعة مكتوبة فى ثلاث أصوات، وهي قائمة على سيكشن م (١-٢) وتكراره م (٣-٤) والنموذج الإيقاعى يتميز بالسكوب الإيقاعى فى بداية النبر الأول والثانى وأيضاً ويوجد فى صوت الباص إيقاع الفالس بنموذج إيقاعى $ل ل ل م$ مع وجود إيقاع $ل$ فى النبر الأول من كل مازورة فى صوت الألو للتأكيد على إيقاع الفالس. يستمر هذا الشكل الإيقاعى طوال المقطوعة حيث ينتقل صوت الباص إلى صوت الألو والعكس، وذلك للحفاظ على إحساس إيقاع رقصة الفالس طوال المقطوعة حيث أن كل الأحداث الدرامية التى يتخيلها الباحث تدور أثناء الرقصة.

الفكرة a عبارة عن جملة لحنية مطولة ١٢ مازورة، والموازير من (١٠-١٢) تعتمد على تلوين نغمى على إيقاع $ل$ ويظهر ذلك فى مازورة (١٠) فى صوت السوبرانو، ويعقبها حلقة أبوجاتورا بنغمات سلمية صاعدة فى م (١١). يأتى صوت الباص بإيقاع $ل$ برباط زمنى بإيقاع ثابت ويعزف باليد اليسرى مع أداء ثالثات هارمونية ذات نغمات ملونة على إيقاع $ل$ بنفس اليد. وتعتبر الموازير (١١-١٢) تطويل للقفلة كبريدج صغير، للتمهيد لإعادة الجملة اللحنية مرة أخرى (الفكرة a_٢)، إلى أن تنتهى فى م (١٢)^٤ بقفلة تامة فى سلم سى الصغير.

الفكرة a_٢ هي إعادة حرفية للفكرة a مع تصوير للجزء من م(١٩) إلى م(٢١) على مسافة ٤ ت صاعدة، كما يوجد إختلاف في القفلة حيث تنتهي الفكرة a_٢ في م(٢٣) بقفلة على الدرجة الثالثة، كما هو موضح في الشكل التالي من م(١) إلى م(٢٤):

شكل رقم (٢)

فيكتور كوسينكو، ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥، المقطوعة السادسة "فالس" م(١) إلى م(٢٤)

▪ الفكرة الثانية B (توتر): من م(٢٤) إلى م(٣٣)

على الرغم من الإنسجام التام بين الأمير و"سندريلا" والرقص بطلاقة وسعادة، تبدأ علامات التوتر على "سندريلا" وتبدأ بالنظر إلى الساعة فهي تقترب من الثانية عشر منتصف الليل وسوف ينتهي مفعول السحر وتعود إلى هيئتها الطبيعية، وهي بالطبع لا تريد أن يراها الأمير بمظهر غير مظهر الأميرات.

العبارة الأولى من م(٢٤) إلى م(٢٩) يظهر نزوة السعادة بين سندريلا والأمير.

العبرة الثانية من م(٣٠)١ إلى م(٣٣)٣ يظهر توتر سندريلا بعد إدراكها إلى أن الوقت بدأ أن ينفذ والساعة بدأت الإقتراب من الثانية عشر منتصف الليل، فهي تريد الإنصراف سريعاً. العبرة الأولى للفكرة B قائمة على نغمات سلمية مفردة صاعدة وهابطة مع نموذج إيقاعي يتكرر في مازورة (٢٤و٢٥) ومازورة (٢٦و٢٧) عن طريق تصويره ثلاثة هابطة مع مصاحبة هارمونية بسيطة، وهو عبارة عن سيكشن وتكراره أيضاً "مثل الفكرة a) ولكن لم يلتزم المؤلف بتكراره بإعادة حرفية، فاللحن في السوبرانو واحد مع إختلاف في المصاحبة الهارمونية. م(٢٨و٢٩) سيكشن إنتقالى من حالة السعادة العارمة إلى حالة تملك التوتر من "سندريلا"، واللحن مكون من نغمات بسيطة بقوس إتصال لحنى صغير مع المصاحبة الهارمونية المعتادة، ويعتبر هذا السيكشن هو التمهيد لإنسحاب "سندريلا" من الرقصة والخروج من القصر. العبرة الثانية من م(٣٠)١ إلى م(٣٣)٣ هى عبارة عن سيكشن وتكراره وينتهى بقفلة نصفية فى سلم سى الصغير الميلودى، كما هو موضح فى الشكل التالى من م(٢٠) إلى م(٣٤):

شكل رقم (٣)

فيكتور كوسينكو، ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥، المقطوعة السادسة "فالس" م(٢٠) إلى م(٣٣)

▪ الفكرة الثالثة C (الإنسحاب من القصر): من م(٣٤)١ إلى م(٤٣)

قررت سندريلا الإنسحاب والهروب من القصر، فالوقت قد أوشك على الثانية عشر منصف الليل وسوف يزول مفعول السحر، فبدأت بالإنفصال عن الأمير بطريقة تدريجية، وقد ظهرت علامات الحسرة على الأمير، فهو لا يريد أن يتركها، ولكن تابعت سندريلا الرقص على إيقاع الفالس إلى أن ذهبت وخرجت من باب القصر بصورة راقصة بديعة، فهي تتابع الرقص وفي نفس الوقت تتجه إلى الخارج إلى أن أختفت عن الأنظار.

تكوين الفكرة C اللحني والإيقاعي مستمد من الفكرة الأساسية A مع التصوير والزخرفة اللحنية، وهي عبارة عن جملة لحنية و Codetta .

الجملة مكونة من عبارتين وكل عبارة مكونة من سيكشن وتكراره والسيكشن الأول هنا مازورة (٣٤ و ٣٥) هو تقريبا إعادة للسيكشن الأول مازورة (٢١ و ٢٢) في الفكرة الأساسية a ولكن يبدأ من درجة الأساس في الباص والسوبرانو، كما يوجد بديل نوت في الباص على أساس السلم ويظهر ذلك من م (٣٤) إلى نهاية المقطوعة.

الكوديتا Codetta:

من مازورة (٤٢) إلى م (٤٣) وهي كوديتا قصيرة قائمة على نغمات بسيطة بقوس إتصال لحني صغير مع المصاحبة المتكررة الثابتة في اليد اليسرى يعقبها ثلاثة مزدوجة في لحن السوبرانو، وتكوينها اللحني والإيقاعي هو نفس التكوين اللحني والإيقاعي للسيكشن في الفكرة B مازورة (٢٨ و ٢٩)، (سيكشن تمهيد إنسحاب سندريلا والخروج خارج القصر)، كما هو موضح في الشكل التالي من م (٣٣) إلى م (٤٣):

شكل رقم (٤)

فيكتور كوسينكو، ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥، المقطوعة السادسة "فالس" م (٣٣) إلى م (٤٣)

■ الصعوبات التقنية والإرشادات العزفية:

من الصعوبات العزفية التي يتطلب تذليلها:

السينكوب الإيقاعي

- يظهر السينكوب الإيقاعي منذ بداية لحن المقطوعة، ويستمر في مواضع كثيرة من المقطوعة لذلك يجب على العازف عند أداء السينكوب الإيقاعي أن يتقن بدقة حساب زمن النغمات بين اليد اليمنى واليد اليسرى.
- يجب على العازف أداء التعويض الزمني بين آخر النبر الثاني وبداية النبر الثالث وكذلك في الأماكن المماثلة التي يوجد بها هذا الأداء مثال: م(٣) بين النبر الثاني والثالث وم(١٣) في التكرار وغيرهم، وقد أستوضحه الباحث من خلال التسجيل الموسيقى للمقطوعة ولم يشر إليه المؤلف.

النغمات المزدوجة

- يراعى العازف أداء النغمات المزدوجة من م(١-٢) في وجود قوس الإتصال ويراعى تثبيت نغمة لا# بالإصبع رقم ٣ لعزف نغمة ري# بالإصبع رقم ٢ وذلك لتحقيق العزف المتصل، ويتطلب سماع هذه النغمات المزدوجة في وقت واحد مع دوران اليد والساعد من الداخل إلى الخارج.
- الإلتزام بالترقيم الموضح بالمدونة لتحقيق الأداء المتصل للنغمات المزدوجة مع مراعاة الإنتقال السلس بين الأصابع لعدم حدوث شد في اليد، مع أهمية مراعاة التغير في العلامات الهارمونية في بعض المواضع، مثال م(١١، ١٢) في اليد اليسرى.
- يراعى العازف زمن المسافات المزدوجة في صوت الألطو في اليد اليسرى مع أداء النغمات الممتدة بنفس اليد بمنتهى الدقة والعناية مع تخفيف لحن المصاحبة في اليد اليسرى لإظهار لحن اليد اليمنى.

بعض الإرشادات العزفية للمؤدى، وهى:

المقطوعة ثلاثة أصوات

- المقطوعة مكونة من ثلاثة أصوات، بحيث تؤدى اليد اليمنى صوت السوبرانو وتعزف اليد اليسرى باقى الأصوات.
- يراعى المؤدى أداء النغمة الممتدة باليد اليسرى مع أداء نغمات أخرى بنفس اليد.

الأقواس اللحنية

- يراعى أداء الأقواس اللحنية بدقة (الأداء المتصل) والألتزام به لأهميته في عزف المقطوعة والذي يخدم الهدف اللحني من أداء المقطوعة من خلال أقواس الإتصال بالإضافة لمصطلح Cantabile " أى الأداء بتعبير غنائى عذب " والذي يظهر فى بداية المقطوعة.
- يراعى عزف الأقواس اللحنية من الذراع بسلاسة لتعطى الإحساس المطلوب فى أداء المقطوعة.

أداء الحليات

- يراعى التدريب بدقة لعزف الحليات الموجودة بالمقطوعة الأتى:
- ١- حلية الأبوجاتورا Appoggiatura: والموجودة فى م (١١) وم (٢٣) وم (٣٣) فى صوت السوبرانو، والتي تؤدى من الأصابع مع إستدارة اليد من الخارج إلى الداخل وتؤدى بمرونة وإنسيابية لكى تأتى بالأداء السليم.
- ٢- حلية الأكشيكاتورا Acciaccatura: والموجودة فى م (٢٨) و (٢٩) فى صوت السوبرانو، وتؤدى من الأصابع بضغط على نغمة الحلية، لذلك يراعى عزفها بالبطيء جدا أولا لإتقان الحلية ثم عزفها بسرعة المقطوعة.

■ كيفية إخراج المقطوعة Interpretation:

- وضع المؤلف تعبير mf أى متوسط القوة فى بداية المقطوعة م (١) وذلك لكى أن يلتزم العازف بطبيعة الفالس فى أداء العزف متوسط القوة لكى يساعد على الأداء بنعومة بمايتناسب مع طابع رقصة الفالس الغنائية، ويستمر بالتدرج من mf متوسط القوة بكريشيندو < يبدأ من م (٣) لحين الأنتهاء من العبارة ثم يضع مصطلح P فى م (٥) فهو يريد حدوث تباين فى التعبير بين العبارة الأولى التى تنتهى ب f والعبارة الثانية التى تبدأ ب P ويستمر العزف فى التدرج فى القوة بكريشيندو < فى م (٧) ثم التدرج أعلى فى م (٩) بنفس العلامة إلى أن يصل إلى م (١٣) وتبدأ بعلامة mf .
- من م (١٣) إلى م (٢٣) إعادة للفكرة السابقة من م (١) إلى م (١٢).
- يستمر العزف متوسط القوة mf من م (٢٤) إلى نهاية القسم B م (٣٣) .
- يبدأ القسم الثالث C من م (٣٤) ب P ويستمر العزف فى التدرج فى القوة بكريشيندو < إلى نهاية الكوديتا والتي تنتهى ب Rit و Dim.

نتائج البحث

قد جاءت نتائج البحث محققة لأهدافه عن طريق الأجابة على أسئلته.

إجابة السؤال الأول:

١. ما هي السمات الفنية لأسلوب فيكتور كوسينكو من خلال مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف "٢٥"؟
عرض الباحث السمات الفنية لأسلوب فيكتور كوسينكو وذلك من خلال عرض أسلوب فيكتور كوسينكو فى التأليف من خلال الإطار النظرى، كما أيضاً عرضها الباحث من خلال التحليل التفصيلى لمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف "٢٥" والتي تناول الباحث ما بها من أسلوب تأليف.

إجابة السؤال الثانى:

٢. ما هي الصعوبات التكنيكية الموجودة بمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف "٢٥" ليفكتور كوسينكو وماهى الإرشادات العزفية لها؟
عرض الباحث الصعوبات التكنيكية الموجودة بمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف "٢٥" وقد عرض الباحث ما بها من صعوبات كمحاولة لتذليل هذه الصعوبات أمام المؤدى وذلك من خلال عرض مجموعة من الإرشادات العزفية وعرض أسلوب الأداء وكيفية إخراج المقطوعة للوصول للأداء الجيد.

توصيات البحث:

الإهتمام بالإرشادرت التى طرحت فى البحث للوصول إلى الأداء الجيد للعزف على آلة البيانو فى مقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف "٢٥" ليفكتور كوسينكو.

قائمة المراجع

- شيماء حمدى عبد الفتاح: "أسلوب أداء ألبيوم الصغار عند لويل ليبرمان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، مصر ٢٠٠٨م.
- نادرة هانم السيد: "الطريق إلى عزف البيانو"، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٧م.
- Scholes, Percy A. "The Oxford Companion to Music", Oxford University Press; ١٠ Edition, Oxford, England, ١٩٧٠.
- Cooper, Martine. "The Concise Encyclopedia of Music and Musicians", London, Hittchinson, ١٩٥٨.
- Sadie, Stanley . "The New Grove Dictionary of Music and Musicia" Oxford University Press, Oxford, England, ١٩٩٢. Vol.٢٦.
- Bessmeltseva, Ekaterina. "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, United States of America, ٢٠١٦.
- Mednova, I.O. "Kosenko Viktor Stepanovych" (Косенко Віктор Степанович). Zhytomyr Oblast Children's Library, Zhytomyr, Ukraine, ٢٠١٣.
- Wright, David C.F. "Viktor Kosenko" Edinburgh, Scotland, ١٩٨١.
- Olkhovsky, Andrey Vasilyevich. "Music Under the Soviets: The Agony of an Art" Taylor & Francis Group, UK, ١٩٥٥.
- Gutman, Robert W. (١٩٩٩). Mozart: A Cultural Biography. Harcourt.
- Косенко. А. В. "В. С. Косенко" Muzychna Ukraina, Kiev, Ukraine, ١٩٧٥.
- Gentle, Tamara. "٢٤ Children's Pieces for Piano" Denysberezhenoy.com, ٢٠١٣.

- Website: www.toccatoclassics.com
- Website: <http://primetour.ua/en/excursions/museum/Muzey-kvartira-kompozitora-V--Kosenko.html>

ملخص البحث

التقنيات العزفية لفالس رقم ٦ من مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥
عند فيكتور كوسينكو.

عصام نصر عبد السلام حمودة^١

قام الباحث بعرض تقنيات الأداء لمقطوعة "الفالس" رقم ٦ من مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لأحد المؤلفين الأوكرانيين الجدد في مطلع القرن العشرين وهو المؤلف فيكتور ستيبانوفيتش كوسينكو Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦-١٩٣٨م)، كما عرض الباحث نبذة من سيرة المؤلف الذاتية ونبذة عن أسلوبه في التأليف لأنه يعتبر واحداً من أهم الموسيقيين في أوكرانيا في النصف الأول من القرن العشرين وذلك لما قام به من تأليف العديد من المؤلفات الموسيقية لآلة البيانو والذي كان مهتم جداً بالموسيقى القومية والموسيقية التعليمية، كما أهتم بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين في العزف على آلة البيانو والتي من أهمها مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" والتي منها مقطوعة "الفالس" رقم ٦ عينة البحث وقد أختار الباحث مقطوعة من هذه المجموعة بالتحديد لأنها تحتل مكانة هامة في تاريخ الموسيقى التعليمية الأوكرانية، فهذه المجموعة لا تزال إلى يومنا هذا مجموعة إلزامية للأطفال المبتدئين الذين يتعلمون البيانو في معاهد كونسرفاتورات ومدارس البيانو في جميع أنحاء أوكرانيا.

^١ باحث بمرحلة الدكتوراة، مدرس مادة بقسم الأداء، شعبة بيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

Summary

The Performing Techniques of “Waltz No. ٦” from Twenty–Four Pieces for Children Op. ٢٥ by Viktor Kosenko.

Researcher: Essam Nasr Abdel Salam^١

The researcher presented the performance techniques of piece No. ٦ "Waltz" from Twenty–Four Pieces for Children Op. ٢٥ for one of the new Ukrainian composers at the beginning of the twentieth century, Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦–١٩٣٨), The researcher also presented a summary of the composer biography and an overview of his style who is considered one of the most important musicians in Ukraine in the first half of the twentieth century, where he composed many musical compositions for the piano and was very interested in national music and education, as well as interest in composing compositions for beginners, one of the most important of which composed is Twenty–Four Pieces for Children Op. ٢٥, of which No. ٦ “Waltz”, Researchers have chosen a piece from this group in defiance because it is under an important position in Ukrainian educational music, as this composition is still a compulsory group for beginners children who learn piano in the institutes of conservators and piano schools throughout Ukraine To this day.

^١ A Research Submitted for the Fulfillment of Doctor of Philosophy in Music Education, Performance Department – Piano section, Faculty of Music Education, Helwan University.